مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني
تفسير البحر المحيط لأبي حيان ألأندلسي أنموذجا

م.م. سهاد رضا شهيد المـــوســـوي
جامعة ذي قار / كلية الأعلام

التمهيد

الربط المعجمي في نظر تمام حسان " ما يقوم بين مفردات المعجم من علاقات تجعلها في أصناف متمايزة ، بحيث يلتقي صنف منها بصنف فيصح للكلمة من هذا ، والكلمة من ذاك ان يجتمعا في الجملة الواحدة فيستقيم المعنى باجتماعهما ، ويتنافر صنف منها مع صنف فلا يستقيم المعنى بالجمع بين مفرداتها في الجملة " .[١]

والاتساق المعجمي أو الربط أو السبك المعجمي هو وسيلة لفظية من وسائل السبك التي تقع بين مفردات النص ، وعلى مستوى البنية السطحية فيه ، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجمياً، ومعاني جمله وقضاياه ، من خلال إحكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه ، إذ يؤدي ذلك إلى تلازم الأحداث وتعالقها من بداية النص حتى آخره ، مما يحقق للنص نصيته . وهنا يتضح الأثر الواضح للاتساق المعجمي في بناء النص بتحقيق الاستمرارية التي تساعد على انسياب المعاني وتدفقها .[٢]

إن مصطلح الاتساق المعجمي هو احد مفاهيم لسانيات النص التي تقوم على دراسة الشكل الداخلي للنص . إذ يعد شكلاً من أشكال الربط النصي .

إن الاتساق من منظور هاليداي ورقية حسن لا يتم في المستوى الدلالي فقط ، وإنما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنحو والمعجم ، وعليه فان الاتساق عندهما يتجسد أيضا في النحو وفي المفردات ، وليس في الدلالة فحسب . فسيمون ديك في نظرية النحو الوظيفي وسع النظر لبناء نحو يربط بين البنية والوظيفة ، على أساس إن الوظيفة تحدد البنية .[٣]

فأساليب الربط المعجمي كأسلوب التكرار والحذف والإحالة لم ترد عفوياً بل كان ورودها متعمداً لبناء نص مترابط .

الحـــــذف

والحذف إسقاطُ كلمة بخلفٍ يقومُ مقامَها .[٤] وهو لا يأتي اعتباطاً،إنّما هو من أسرار اللغة ودَقائقها العجيبة تتحقّق به أغراض دَلاليّة جَمّة ، وقد قال فيه الجرجاني : ((هذا بابٌ دَقيق المَسلك لطيف المَأخَذ ، عَجيب الأمر شَبيه بالسِحر ، فإنّكَ ترى به ترك الذِكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدُكَ أنطقَ ما تكون إذا لم تَنطق ، وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تُبن))[٥]

يقول السيد الخوئي (قدس سره) : ((تركيب الكلام في النفس هو تصوره وإحضاره فيها، وهو الوجود الذهني الذي يعم الأفعال الاختيارية كافة ، فالكاتب والنقاش لا بد لهما من أن يتصورا عملهما أولاً قبل أن يوجداه)).[٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

فيكون النص والتركيب العام للقرآن الكريم متصوراً وموجوداً قبل أن يُدون ، ويذكر معناه على ألسنة أهل العلم ؛ لأنه تركيب الهي ،فالحذف يكون لقصد وغاية موجودة في نفس المنشئ على ضوئها يركب كلامه في ذهنه أولا قبل أن يدونه . وذكر جلال الدين السيوطي أن الحذف يسمى الاحتباك مأخوذ من الحبك ، الذي معناه الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب ، فحبك الثوب سد مابين خيوطه من الفرج وشده وإحكامه ، بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن والرونق . [٧] فيجب إحكام الكلام في الذهن قبل تدوينه .

(يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)(التوبة :٣٢)

ومجيء إلا بعد ويأبى يدل على مستثنى منه محذوف ، لأنه فعل موجب ، والموجب لا تدخل معها إلا ، لا تقول : (كرهت إلا زيدا)، وتقدير المستثنى منه يأبى الله كل شيء إلا أن يتم قاله الزجاج وقال علي بن سليمان : جاز هذا في أبى لأنه منع وامتناع فضارعت النفي وقال الكرماني : معنى (أبى) هنا لايرضى إلا أن يتم نوره بدوام دينه إلى أن تقوم الساعة ، وقال الفراء : دخلت (إلا) لان في الكلام طرفا من الجحد ، وقال الزمخشري : أجرى (أبى)مجرى لم يرد ، ألا ترى كيف قوبل يريدون أن يطفؤا بقوله ويأبى الله ، وكيف أوقع موقع ولا يريد الله إلا أن يتم نوره . [٨] وذكر أبو السعود إنما صح الاستثناء المفرغ وهو قوله (إلا أن يتم نوره) من الموجب ، وهو قوله (ويأبى الله) لكونه بمعنى النفي ، ولوقوعه في مقابلة قوله : (يريدون) ، وفيه من المبالغة والدلالة على الامتناع ما ليس في نفي الإرادة ، أي : لا يريد شيئا من الأشياء إلا إتمام نوره فيندرج في المستثنى منه بقاؤه على ما كان عليه ، فضلا عن الإطفاء . وذكر ان في إظهار "النور " في مقام الإضمار مضافا إلى ضميره سبحانه زيادة اعتناء بشأنه وتشريف له على تشريف ، وإشعار بعلة الحكم . [٩]

(يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) (التوبة : ٣٨) الأظهر أن يكون التقدير : مالكم تتثاقلون ، إذا قيل لكم انفروا ، وحذف لدلالة اثاقلتم عليه وقرأ الأعمش (تثاقلتم) وهو أصل قراءة الجمهور اثاقلتم ، وهو ماض بمعنى المضارع ، وهو في موضع الحال ، وهو عامل في إذا أي : مالكم تتثاقلون إذا قيل لكم انفروا . وقال أبو البقاء : الماضي هنا بمعنى المضارع ، أي مالكم تتثاقلون ، وموضعه نفي أي : أي شيء لكم في التثاقل . [١٠]

(إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) (التوبة :٤٠) (إلا تنصروه) فيه انتفاء النصر بأي طريق كان من نفر أو غيره ، وجواب الشرط محذوف تقديره فسينصره ، ويدل عليه (فقد نصره الله) أي ينصره في المستقبل كما نصره في الماضي ، وقال الزمخشري : فأن قلت كيف يكون قوله تعالى (فقد نصره الله) جوابا للشرط ؟ قلت فيه وجهان ، احدهما فسينصره ، وذكر معنى ما قدمناه ، والثاني : انه تعالى أوجب له النصرة ، وجعله منصورا في ذلك الوقت فلم يخذل من بعد ، انتهى . وهذا لا يظهر منه جواب الشرط ، لأن إيجاب النصرة له أمر سبق ، والماضي لا يترتب على المستقبل فالذي يظهر الوجه الأول . [١١]ومن العلماء الذين ذكروا الوجه الثاني الرازي حيث قال : " (فقد نصره الله) جواباً للشرط ؟ وجوابه إن التقدير إلا تنصروه ، فسينصره من نصره حينما لم يكن معه إلا رجل واحد ، ولا أقل من الواحد ، والمعنى أنه ينصره الآن كما نصره في ذلك الوقت . فمن نصره بالماضي بأصعب الظروف لم يتخلى عنه الآن في هذه الظروف المماثلة [١٢] .

(لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين)(يوسف : ٧) وقيل : المعنى لمن سأل ، ولمن لم يسأل لقوله : (سواء للسائلين) (يونس :٧) أي : سواء لمن سأل ولمن لم يسأل ، وحسن الحذف لدلالة قوة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الكلام عليه ، لقوله : (سرابيل تقيكم الحر) (النحل :٨١)، أي : والبرد ، وقال ابن عطية : وقوله (للسائلين) يقتضي تحضيضا للناس على تعلم هذه الأنباء ، لأنه إنما المراد : آيات للناس فوصفهم بالسؤال ، إذ كل احد ينبغي أن يسأل عن مثل هذه القصص ، إذ هي مقر العبر والاتعاظ . [١٣]

(يحلفون بالله ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه) (التوبة : ٦٢) وأفرد الضمير في (أن يرضوه) لأنهما في حكم مرضي واحد ، إذ رضا الله هو رضا الرسول ، أو يكون في الكلام حذف ، قال ابن عطية : مذهب سيبويه انهما جملتان حذفت الأولى لدلالة الثانية عليها ، والتقدير عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه وهذا كقول الشاعر نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف ومذهب المبرد : إن في الكلام تقديما وتأخيرا ، وتقديره : والله أحق أن يرضوه ورسوله . [١٤]

(هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لأيت لقوم يسمعون) (يونس : ٦٧) وذكر علة خلق الليل وهو قوله (لتسكنوا فيه) وحذفها من النهار ، وذكر وصف النهار ، وحذفه من الليل ، وكل من المحذوف يدل على مقابله والتقدير : جعل الليل مظلما ، لتسكنوا فيه ، والنهار مبصرا لتتحركوا فيه في مكاسبكم ، وما تحتاجون إليه بالحركة . [١٥] وذكر القرطبي ان قوله تعالى (والنهار مبصرا) أي مضيئا لتهتدوا به في حوائجكم والمبصر : الذي يبصر ، والنهار يبصر فيه . وقال مبصرا تجوزا وتوسعا على عادة العرب في قولهم : ليل قائم ، ونهار صائم . [١٦] وذكر ابن عاشور انه لما قابل السكون في جانب الليل بالإبصار في جانب النهار ، والليل والنهار ضدان دل ذلك على إن علة السكون عدم الإبصار ، وان الإبصار يقتضي الحركة فكان في الكلام احتباك . ووصف النهار بمبصر مجاز عقلي للمبالغة في حصول الإبصار فيه حتى جعل النهار هو المبصر . والمراد : مبصرا فيه الناس . [١٧]

(قل يأيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفكم وأمرت أن أكون من المؤمنين)(يونس:١٠٤) و (أمرت أن أكون) أصله : بأن أكون ، فحذف الجار ، وهذا الحذف يحتمل أن يكون من الحذف المطرد ، الذي هو حذف الحروف الجارة مع (أن) و (إن) ، وأن يكون من الحذف غير المطرد ، وهو قوله : أمرتك الخير فأصدع بما تؤمر انتهى ، يعني بالحذف غير المطرد ، وهو قوله : أمرتك الخير ، انه لا يحذف حرف الجر من المفعول الثاني إلا في أفعال محصورة سماعا ، لاقياسا ، وهي أختار ، واستغفر ، وأمر ، وسمى ، ولبى ، ودعا بمعنى سمى ، وزوج ، وصدق ، خلافا لمن قاس الحذف بحرف الجر من المفعول الثاني ، حيث يعني الحرف وموضع الحذف نحو : (بريت القلم بالسكين) فيجيز السكين بالنصب . [١٨] وذكر الدكتور فاضل السامرائي أن التعبير يحتمل ذكر حرف اللام (وأمرت لأن أكون أول المسلمين) ، فجاء الحذف ، وهذا ما يسمى التوسع في المعنى وأراد تعالى أن يجمع بين المعنيين (الباء واللام) فإذا أراد التخصيص ذكر الحرف وإذا أراد كل الاحتمالات للتوسع في المعنى يحذف . [١٩]

(قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)(هود :٤٣) والظاهر إن خبر لا عاصم محذوف لأنه إذ علم كهذا الموضع التزم حذفه بنو تميم ، وكثر حذفه عند أهل الحجاز ، لأنه لما قال : (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء) قال له نوح : (لا عاصم) أي : لا عاصم موجود ، ويكون اليوم منصوبا على إضمار فعل يدل عليه عاصم ، أي : لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله ، ومن أمر متعلق بذلك الفعل المحذوف ، ولا يجوز أن يكون اليوم منصوبا بقوله (لا عاصم) ولا أن يكون من أمر الله متعلقا به ، لان اسم لا إذ ذاك كان يكون مطولا ، وإذا كان مطولا لزم تنوينه وإعرابه ، ولا يبنى وهو مبني فبطل ذلك ، وأجاز الحوفي وابن عطية أن يكون اليوم خبرا لقوله : (لاعاصم) ، قال الحوفي : ويجوز أن يكون اليوم خبرا ، ويتعلق بمعنى الاستقرار وتكون من متعلقة بما تعلق به اليوم ،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وقال ابن عطية : واليوم ظرف ، وهو متعلق بقوله : (من أمر الله) ، أو بالخبر الذي تقديره كائن اليوم انتهى . ورد ذلك أبو البقاء فقال فأما خبر لا فلا يجوز أن يكون اليوم ، لان ظرف الزمان لايكون خبرا عن الجثة ، بل الخبر من أمر الله ، واليوم معمول من أمر الله ، وقال الحوفي : ويجوز أن يكون اليوم نعتا لعاصم ، ومن الخبر انتهى . ويرد أبو البقاء من أن ظرف الزمان لايكون نعتا للجثث كما لايكون خبرا . [٢٠]

(واشربوا في قلوبهم العجل) (البقرة :٩٣)هو على حذف مضافين ، أي حب عبادة العجل . وحسن حذف ذنيك المضافين وأسند الاشراب إلى ذات العجل مبالغة كأنه بصورته أشربوه ، وان كان المعنى على ما ذكرناه من الحذف . [٢١] وذكر العلامة الفيض الكاشاني قول أبو جعفر (عليه السلام): فعمد موسى فبرد العجل من أنفه إلى طرف ذنبه ثم أحرقه بالنار فذره في اليم قال : فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة فيتعرض بذلك الرماد فيشربه وهو قول الله : (واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم). وعلى هذه الرواية يشبه أن يكون حبهم للعجل صار سببا لشربهم إياه . [٢٢]

(قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك) (البقرة : ٩٧) (فانه نزله) ليس هذا جواب الشرط لما تقرر في علم العربية أن اسم الشرط ، لابد أن يكون في الجواب ضمير يعود عليه ، فلو قلت من يكرمني فزيد قائم لم يجز ، وقوله (فانه نزله على قلبك) ليس فيه ضمير يعود على من وقد صرح بأنه جزاء للشرط الزمخشري ، وهو خطأ لما ذكرناه من عدم عود الضمير ، ولمضي فعل التنزيل ، فلا يصح أن تكون الجملة جزاء ، وإنما الجزاء محذوف لدلالة مابعده عليه التقدير فعداوته لا وجه لها أو ما أشبه هذا التقدير . [٢٣] وجاء في كتاب الحاوي في تفسير القران ان الهاء في قوله تعالى:(فانه) وفي قوله :(نزله). فيها قولان : احدهما : ان الهاء الاولى تعود على جبريل والثانية : على القران وان لم يجر له ذكر لأنه كالمعلوم . وان قوله : (فانه نزله) جزاء للشرط فكيف استقام ذلك الجواب فيه وجهان : الأول انه سبحانه وتعالى بين ان هذه العداوة فاسدة لأنه ماأتى الا انه أمر بانزال كتاب فيه الهداية والبشارة فأنزله ، فهو من حيث انه مأمور وجب ان يكون معذورا ومن حيث اتى بالهداية والبشارة يجب ان يكون مشكورا فكيف تليق به العداوة ،والثاني : انه تعالى بين ان اليهود ان كانوا يعادونه فيحق لهم ذاك ، لانه نزل عليك الكتاب برهانا على نبوتك ، ومصداقا لصدقك وهم يكرهون ذلك فكيف لا يبغضون من أكد عليهم الأمر الذي يكرهونه . وجاء فيه ايضا ان القران انما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فما السبب في قوله نزله على قلبك ؟ والجواب على ذلك ان اكثر الأمة على انه أنزل القران عليه لاعلى قلبه الا انه خص القلب بالذكر لاجل ان الذي نزل به ثبت في قلبه حفظاً حتى أداه الى أمته ، فلما كان سبب تمكنه من الأداء ثباته في قلبه حفظاً جاز ان يقال : نزله على قلبك وان كان في الحقيقة نزله عليه لاعلى قلبه . [٢٤]

(ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر) (البقرة : ٢٢٨)(إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر) هذا شرط ، جوابه محذوف على الأصح من المذاهب ، حذف لدلالة ماقبله عليه ، ويقدر هنا من لفظه ، أي : إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يحل لهن ذلك . [٢٥]

(وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) (الأعراف : ٤٣)وجواب (لولا) محذوف لدلالة ماقبله عليه . أي : لولا أن هدانا الله ماكنا لنهتدي أو لضللنا . لان (لولا) للتعليق . [٢٦]

(والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا)(الأعراف : ٥٨) وفي الكلام حال محذوفة أي : "يخرج نباته وافيا حسنا " وحذفت لفهم المعنى ولدلالة (والبلد الطيب) عليها ، ولمقابلتها بقوله (إلا نكدا) ولدلالة (بإذن ربه) لان ما أذن الله في إخراجه لا يكون إلا على أحسن حال . وحذف من الجملة الثانية الموصوف أيضا . والتقدير : " والبلد الذي خبث " لدلالة (والبلد الطيب) عليه . فكل من الجملتين فيه حذف . [٢٧]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(أفرأيت إن متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون * ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون)(الشعراء : ٢٠٥-٢٠٧) وتقرر في علم العربية إن (أرأيت) إذا كانت بمعنى اخبرني تعدت إلى مفعولين احدهما : منصوب والآخر جملة استفهامية في الغالب تقول العرب " أرأيت زيدا ماصنع " وما جاء مما ظاهره خلاف ذلك أول . وتقول هنا مفعول " أرأيت " محذوف ، لأنه تنازع على (مايوعدون) أرأيت وجاءهم ، فاعمل الثاني ، فهو مرفوع " بجاءهم " ويجوز أن يكون منصوبا بأرأيت على إعمال الأول ، واضمر الفاعل في (جاءهم) والمفعول الثاني هو قوله (ماأغنى عنهم) وما استفهامية أي أي شيء أغنى عنهم تمتعهم في تلك السنين التي متعوها ، وفي الكلام محذوف يتضمن الضمير العائد على المفعول الأول ، أي أي شيء أغنى عنهم تمتعهم حين حل أي الموعود به وهو العذاب . [٢٨]

(والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك غفور رحيم) (الأعراف : ١٥٣) ويحتمل أن يكون الضمير في (من بعدها) عائدا على التوبة أي : إن ربك من بعد توبتهم ، فيعود على المصدر المفهوم من قوله (ثم تابوا) وهذا عندي أولى ، لأنك إذا جعلت الضمير عائدا على السيئات احتجت إلى حذف مضاف وحذف معطوف ، إذ يصير التقدير : " من بعد عمل السيئات والتوبة منها " . [٢٩]

التـــــكرار

التكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة ،وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة المتبادلة. [٣٠] فالتكرار هو الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني ، والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره ، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساسا لنظرية القافية في الشعر، وسر نجاح الكثير من المحسنات البديعية . [٣١]

ويجب أن ننظر إلى السياق في تفسير التكرار ، فالنظم القرآني معجز ليس له نظير ، وكثيراً ما يمكن الوصول إلى معانيه من خلاله ، فينظر إلى السياق وما به من قرائن تدل على المعنى بدقة وقد أطلق على هذا النوع من التفسير ، اسم تفسير القرآن بالقرآن ، وهو أحسن الطرق ، فقد ذكر العلماء أنه من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من القرآن فهذا ابن الأثير يقول((اعلم انه ليس في القران مكرر لافائدة في تكريره ،فان رأيت شيئاً منه تكرر من حيث الظاهر ، فأنعم نظرك فيه فانظر إلى سوابقه ولواحقه، لتنكشف لك الفائدة منه)) . [٣٢] ويقول ابن تيمية ((فما أجمل منه في مكان فقد فُسر في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بُسط في موضع آخر منه)) [٣٣]، والقرينة على ذلك قوله تعالى

(إن علينا جمعه وقرآنه *فإذا قرأناه فأتبع قرآنه*ثم إن علينا بيانه) (القيامة:١٧-١٩).وذكر السيد محمد حسين الطباطبائي في قوله تعالى (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء)(النحل :٨٩) حاشا ان يكون القران تبياناً لكل شيء ولا يكون تبياناً لنفسه ،وفي قوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) (العنكبوت :٦٩) أي جهاد أعظم من بذل الجهد في فهم كتابه وأي سبيل أهدى إليه من القران . [٣٤]

(إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) (التوبة :٦٠) وتكرير (في) في قوله تعالى (وفي سبيل الله) (وابن السبيل) فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين . [٣٥]

(لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاث الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا أن الله هو التواب الرحيم) (التوبة : ١١٧) فالجملة كررت تأكيدا ، أو يراد بالأول إنشاء التوبة ، وبالثاني استدامتها ، أو

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لأنه لما ذكر أن فريقا منهم كادت قلوبهم تزيغ نص على التوبة ثانيا رفعا لتوهم أنهم مسكوت عنهم في التوبة . [٣٦]

(وقال موسى ربنا ءاتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم) (يونس : ٨٨) وفي تكرار (ربنا) توكيد للدعاء والاستغاثة [٣٧] ونلاحظ أن التكرار للاستعطاف فان كلمة الرب تعني المربي والمنمي ومصلح الأحوال جاءت في سياق لام التعليل أي أنك يالاهي أتيتهم مايزينهم وكذلك الأموال لكذا نتيجة سلبية وهي الإضلال فهكذا عملك مع العاصين فكيف مع المطيعين كما نسمع في الدعاء ماهكذا الظن بك ولا اخبرنا بفضلك عنك ياكريم .

(ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ) (هود : ٥٨) وتكررت التنجية على سبيل التوكيد أو تكون هذه التنجية هي من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه ، فأعيدت لأجل اختلاف متعلقها .[٣٨] وقال الزمخشري : فان قلت : فما معنى تكرير التنجية ؟ قلت ذكر أولا انه حين اهلك عدوهم نجاهم ، ثم قال : (ونجيناهم من عذاب غليظ) على معنى ، وكانت التنجية من عذاب غليظ قال : وذلك إن الله عز وعلا بعث عليهم السموم فكانت تدخل في أنوفهم وتخرج من أدبارهم ، وتقطعهم عضوا عضوا انتهى . [٣٩] وقال ابن عطية : ويحتمل أن يريد وكانت النجاة المتقدمة من عذاب غليظ يريد الريح ، فيكون المقصود على هذا تعديد النعمة . [٤٠] وذكر العلامة المظهري محمد ثناء الله انه كرر نجينا للتأكيد والتعظيم والتهويل من عذاب غليظ وهو الريح التي اهلك بها عادا . [٤١]

(إني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)(يوسف :٤) والظاهر إن (رأيتهم) كرر على سبيل التوكيد للطول بالمفاعيل ، كما كرر إنكم في قوله (إنكم مخرجون) لطول الفصل بالظرف ، وما تعلق به . [٤٢] وقال الزمخشري : فان قلت : ما معنى تكرار (رأيتهم) قلت : ليس بتكرار ، إنما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جوابا له ، كأن يعقوب – عليه السلام – قال له عند قوله (إني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر) كيف رأيتهما ؟ سائلا عن حال رؤيتهما فقال : (رأيتهم لي ساجدين) انتهى [٤٣] وجاء في كتاب التكرار في القران الكريم وأسراره البلاغية إن التكرير يأتي لتعظيم الشيء وتفخيمه ، وإنما كرره هنا تفخيماً للرؤية وتعظيماً لها . وقيل انه في الرؤية الأولى رأى ذواتها وفي الثانية رأى هيئتها [٤٤]

(ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) (إبراهيم : ٣٧) كرر النداء رغبة في الإجابة وإظهار للتذلل والالتجاء إلى الله تعالى . [٤٥] ونلاحظ انه كرر ربنا استعطافا . فانه اسكن ذريته بواد غير ذي زرع لكذا نتيجة ليقيموا الصلاة فلام لام التعليل يأتي ما بعدها نتيجة لما قبلها . فكرر ربنا أي المربي والمعطي مع طاعتهم له بإقامة الصلاة استعطافا كما نقول في الدعاء أنت أكرم من أن تضيع من ربيته وأدنيته .

(رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء * ربنا اغفر لي ولوالدي)(إبراهيم :٤٠-٤١) كرر النداء للتضرع والالتجاء . [٤٦] كرر ربنا استعطافا .

(رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام * رب إنهن اضللن كثيرا من الناس) (إبراهيم : ٣٥-٣٦) كرر النداء استعطافا لربه تعالى . [٤٧]

(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون بمثله) (الإسراء : ٨٨) وتكرر لفظ مثل في قوله (لا يأتون بمثله) على سبيل التأكيد والتوضيح ، وأن المراد منهم أن يأتوا بمثله إذ قد يراد بمثل الشيء في موضع الشيء نفسه فبين بتكرار بمثله ، ولم يكن التركيب لا يأتون به رفعا لهذا الاحتمال ، وأن المطلوب منهم أن يأتوا بالمثل لا أن يأتوا بالقران . [٤٨]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك) (الكهف : ٧٧) وتكرر لفظ أهل على سبيل التوكيد ، وقد يظهر له فائدة عن التوكيد ، وهو إنهما حين أتيا أهل القرية لم يأتيا جميع أهل القرية إنما أتيا بعضهم ، فلما قال استطعما احتمل إنهما لم يستطعما إلا ذلك البعض الذي أتياه ، فجيء بلفظ أهلها ليعم جميعهم وإنهم يتبعونهم واحدا واحدا بالاستطعام ، ولو كان التركيب استطعامهم لكان عائد على البعض المأتي . وتكريره بيني وبينك وعدوله عن بيننا لمعنى التأكيد . [٤٩] والمتأمل في الآية يجد أن أسلوب القران يصور مدى بخل هؤلاء القوم ولؤمهم وسوء طباعهم فلم يقل مثلاً : فأبوا أن يطعموهما ، بل قال :(فأبوا أن يضيفوهما) وفرق بين الإطعام والضيافة ، أبوا الإطعام يعني منعوهما الطعام ، لكن أبوا أن يضيفوهما ، يعني كل مايمكن أن نقدمه للضيف حتى مجرد الإيواء والاستقبال، وهذا منتهى مايمكن تصوره من لؤم هؤلاء الناس . [٥٠]

((فأجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور)) (الحج: ٣٠) ولما كان قول الزور معادلا للكفر لم يعطف على الرجس بل افرد بأن كرر له العامل اعتناء باجتنابه [٥١]

((قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء)) (البقرة : ٣٠) وكرر (فيها) ، لان في ذلك تنبيها على إن ما كان محلا للعبادة وطاعة الله كيف يصير محلا للفساد ، كما مر مثله في قوله (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) ولم يحتج إلى تكرير فيها بعد قوله ويسفك اكتفاء بما سبق وتنكبا أن يكرروا فيها ثلاث مرات ألا ترى إنهم نقدوا على أبي الطيب قوله

ونهب نفوس اهل النهب أولى بأهل النهب من نهب القماش [٥٢]

(فأزلهما الشيطن عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتع إلى حين * فتلقى ادم من ربه كلمت فتاب عليه انه هو التواب الرحيم * قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتيكم من هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون * والذين كفروا وكذبوا بأيتنا أولئك اصحب النار هم فيها خلدون)(البقرة :٣٦- ٣٩) كرر (قلنا اهبطوا) كرر القول إما على سبيل التأكيد المحض لان سبب الهبوط كان أول مخالفة فكرر تنبيها على ذلك أو لاختلاف متعلقيهما لان الأول علق به العداوة ، والثاني علق بإتيان الهدى ، وإما لا على سبيل التأكيد بل هما هبوطان حقيقة الأول من الجنة إلى السماء ، والثاني من السماء الى الأرض . [٥٣] وللرازي رأي مختلف أقوى من هذه الوجوه وهو أن ادم وحواء لما أتيا بالزلة أمرا بالهبوط فتابا بعد الأمر بالهبوط ووقع في قلبهما إن الأمر بالهبوط لما كان بسبب الزلة فبعد التوبة وجب أن لايبقى الأمر بالهبوط فأعاد الله تعالى الأمر بالهبوط مرة ثانية ليعلما إن الأمر بالهبوط ما كان جزاء على ارتكاب الزلة حتى يزول بزوالها بل الأمر بالهبوط باق بعد التوبة لأن الأمر به كان تحقيقاً للوعد المتقدم في قوله (إني جاعل في الأرض خليفة) . [٥٤]

(يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم) (البقرة : ٥٤) وكرر البارئ باللفظ الظاهر توكيدا ولأنهما جملة مستقلة فناسب الإظهار وللتنبيه على أن هذا الفعل هو راجح عند الذي أنشأكم . [٥٥]

أي أن هذا الفعل أي قتل النفس وتطهيرها من الدنس والعيوب هو الراجح والمناسب لصفة (البارئ) لان البارئ تعني الذي برئكم في بداية الإيجاد من النواقص والعيوب فالله سبحانه وتعالى أوجدنا منزهين ومبرئين من النواقص والعيوب ثم بأفعالنا وأعمالنا أعبنا أنفسنا بالدنائس . وقد ذكر العلامة المصطفوي إن مادة برأ تعني التباعد من النقص والعيب سواء كان في مرحلة التكوين أو بعده . فحقيقة البرء والتبرئة : ترجع الى التكميل ورفع شوائب الضعف(أني بريء مما تشركون)أي نزيه ومتباعد من هذه العقيدة .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(وأبرئ الأكمه والأبرص)أي أزيل هذا العيب والمرض (وما أبرئ نفسي)أي لا ادعي براءة نفسي من العيوب والنواقص . أما قوله (فتوبوا إلى بارئكم فأقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم) ذكر هذا الأسم في هذا المقام انسب من اسم الخالق ، فان التوبة تناسب الرجوع والتوجه إلى من اوجد وكون دون من قدر الخلق . وفي هذا التعبير لطف آخر ، وهو الإشارة إلى أن الله المتعال أوجدهم مبرئين من النواقص والعيوب وأكمل وجودهم وأنهى ما قدر إلى الفعلية ، فلازم لهم أن يتوبوا إليه شكرا وحمدا له تعالى . وقد عبر القران بالبرية دون الخليقة(أولئك هم شر البرية) فلم يق شر الخليقة أو الخلق لان التعبير بالخليقة فإنها تشمل مرتبة التقدير أي تقدير الخلق أما البرية تشمل التكوين والتحقق أي بعد التكوين والتحقق برئهم من النواقص والعيوب . [٥٦]

(وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا بما كانوا يفسقون)(البقرة : ٥٩)وفائدة التكرار التأكيد لان الوصف دال على العلية ، فالظاهر إن التبديل سببه الظلم وان إنزال الرجز سببه الظلم أيضا . [٥٧] ونلاحظ أن علة تكرار الظلم فلم يقل (أنزلنا عليهم) بل كرر الظلم وقال (فأنزلنا على الذين ظلموا) لأنه بقوله (أنزلنا عليهم)سوف يجعل الرجز نازلا على جميع بني إسرائيل والمبدلين أي الذين ظلموا كانوا جماعة من بني إسرائيل وليس الكل ومما يؤكد قولي هذا ماذكره العلامة ناصر مكارم الدين الشيرازي حيث ذكر انه الملفت للنظر أيضا أن القران يؤكد أن هذا العذاب أي (الرجز) نزل ولم يشمل جميع بني إسرائيل فالقران يحدثنا عن عناد مجموعة من بني إسرائيل فهؤلاء لم يرددوا العبارة بل بدلوها بعبارة أخرى فيها معنى السخرية والاستهزاء وقالوا حنطة . ثم ذكر أن الرجز أصله الاضطراب ، قيل رجز البعير إذا اضطرب مشيه لضعفه وعذاب الرجز في هذه الآية هو نوع من الطاعون فلملفت للنظر أن من عوارض الطاعون اضطرابا في المشي والكلام ، وهذا يتناسب مع أصل معنى (الرجز) تماماً . [٥٨]

((ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير)) (البقرة : ١٠٧) وتكرر اسم الله ظاهرا في هذه الجمل الثلاث ولم يضمر للدلالة على استقلال كل جملة منها وإنها لم تجعل مرتبطة بعضها ببعض ارتباط ما يحتاج فيه إلى إضمار . [٥٩] ونلاحظ أنه لم يقل (من دونه) بل كرر اسم الله وذلك لان الهاء ضمير الغيبة فكيف يتولاهم ويدير أمورهم وينصرهم وهو غائب عنهم فلابد أن تكون الإضافة للحاضر وهو الاسم الظاهر الله . وامثلة ذلك كثيرة في القران كقوله تعالى ((وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير))(البقرة :١١٠)فكرر الله ولم يقل (انه) بضمير الغيبة لكونه بصير بما يعملون أي حاضر فكيف يكون كذلك ونقول عنه غائب عنهم فهذا لايجوز . وقوله ((ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم))(البقرة :١١٥)فكرر الله ولم يقل (انه)بضمير الغيبة لكونه عليم بهم وموجود في كل مكان فكيف يكون عليم بهم ونقول عنه غائب فهذا لايجوز . وقوله ((استغفروا الله ان الله غفور رحيم))(البقرة :١٩٩) كرر الله ولم يقل(انه)بضمير الغيبة فكيف يغفر لنا خطايانا ويصفح عنها وهو غائب عنا فلابد ان يكون حاضر يشاهد خطايانا لكي يغفرها .

((قالوا نعبد إلهك واله آبائك))(البقرة : ١٣٣) وإنما كرر لفظ (واله) لأنه لايصح العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة جاره إلا في الشعر أو على من يرى ذلك ، وهو عنده قليل . [٦٠]

((إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)) (البقرة :٢٢٢) وكرر الفعل ليدل على اختلاف الجهتين من التوبة والتطهير ، وان لكل من الوصفين محبة من الله ، يخص ذلك الوصف ، أو كرر ذلك على سبيل التوكيد . [٦١]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

((الطلق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح باحسن ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فان خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون)) (البقرة : ٢٢٩) وفي تكرار الإضافة تخصيص لها ، وتشريف ويحسن التكرار بالظاهر كون ذلك في جمل مختلفة . [٦٢] ونلاحظ انه لم يقل (حدوده) بل كرر الإضافة وهي اسم الله وذلك لان (الحدود) هي الأوامر والنواهي التي رسمها الله لنا فكيف نقول (حدوده) ونستعمل ضمير الغيبة أي كيف ينهانا عن بعض الأفعال ويأمرنا ببعض وهو غائب لا يعلم بما نفعله فلابد أن نظيف الحدود إلى الاسم الظاهر الله وهو الحاضر . وأمثلة ذلك كثيرة في القران منها قوله تعالى ((وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر))(العنكبوت:٤٥)فكرر الصلاة ولم يقل (إنها تنهى عن الفحشاء والمنكر) أي لم يستعمل ضمير الغيبة لأنها به سوف تكون غائبة عن إدراكنا أي لاندرك ماهيتها وصفاتها وكيفيتها . فكيف يأمرنا بإقامتها وينصحنا بأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي غائبة عن إدراكنا كيف تنهانا عن الفحشاء ونحن لاندرك ماهيتها فهذا لايجوز . وكذلك قوله ((فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)) (النساء :١٠٣)كرر الصلاة ولم يستعمل ضمير الغيبة لكون ذلك لايجوز فكيف نقول أنها فرض واجب على المؤمنين كانوا يؤدونه في أوقات معينه ونقول (إنها) أي غائبة عن إدراكهم لايدركون ماهيتها فكيف يؤدونها وهم لايدركون ماهيتها فهذا لايجوز . وكذلك قوله ((والسماء رفعها ووضع الميزان * ألا تطغوا في الميزان *وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان))(الرحمن:٧-٨-٩) كرر لفظ الميزان ولم يقل (فيه)لكونه بهذا سوف يكون غائب عن إدراكهم أي لايدركوه لايعرفوا ماهيته فكيف ينهاهم عن أن لايتجاوزوا الحد فيه وهم لايعرفون ماهيته وكيفيته فلابد أن يكونوا يعرفونه لكي ينهاهم عن تجاوز الحد فيه لذلك كرر الميزان معرف بال التعريف لكونه معروف لديهم .وكذلك قوله ((تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء))(ال عمران :٢٦)كرر الملك ولم يقل (تنزعه) بضمير الغيبة لأنه سوف يكون غائب عن الأدراك وهذا لايجوز فهم كانوا يدركون ماهيته ومتمسكين به لذلك ينزعه الله بقدرته رغما عنهم لكونهم متمسكين به .

((لا تأخذه سنة ولا نوم))(البقرة : ٢٥٥) كرر (لا) وفائدة تكرار لا في قوله (ولا نوم) انتفاؤهما على كل حال ، إذ لو أسقطت (لا) لاحتمل انتفاؤهما بقيد الاجتماع . [٦٣]

(أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون) (الأعراف : ٩٧-٩٨)وتكرير لفظ (أهل القرى) لما في ذلك من التسميع ، والإبلاغ ، والتهديد ، والوعيد بالسامع مالا يكون في الضمير لو جاء أو أمنوا فانه متى قصد التفخيم والتعظيم والتهويل جيء بالاسم الظاهر (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) جاء العطف بالفاء وإسناد الفعل إلى الضمير . لان الجملة المعطوفة تكرير لقوله (أفأمن أهل القرى) (أو أمن) وتأكيد لمضمون ذلك فناسب إعادة الجملة مصحوبة بالفاء . وكرر المكر مضافا إلى الله تحقيقا لوقوع جزاء المكر بهم . [٦٤]

(والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) (النساء : ٣٨) وتكرار لا وحرف الجر في قوله (ولا باليوم الآخر) مفيد لانتفاء كل واحد من الأيمان بالله ومن الإيمان باليوم الآخر ، لأنك إذا قلت : لا أضرب زيدا وعمرا احتمل أن لا تجمع بين ضربيهما ، ولذلك يجوز ان تقول بعد ذلك : بل أحدهما واحتمل نفي الضرب عن كل واحد منهما على سبيل الجمع ، وعلى سبيل الإفراد ، فإذا قلت : لا اضرب زيدا ولا عمرا تعين هذا الاحتمال الثاني . [٦٥]

(لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم)(آل عمران : ١٨٨) وحسن تكرار الفعل (فلا تحسبنهم) لطول الكلام وهي عادة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

العرب ، وذلك تقريب لذهن المخاطب . [٦٦] وذكر العلامة محمد رشيد رضا أن تكرار (فلا تحسبنهم) تأكيدا لقوله لقوله (لا تحسبن الذين) كما هو معهود في الكلام العربي من إعادة الفعل إذا طال الفصل بينه وبين معموله . قال الزجاج : إن العرب إذا أطالت القصة تعيد "حسبت " وما أشبهها إعلاما بأن الذي جرى متصل بالأول ، فتقول : لا تظنن زيدا إذا جاءك وكلمك بكذا وكذا فلا تظنه صادقا ، فيفيد (لا تظنن) توكيدا وتوضيحا . [٦٧] ونلاحظ انه يريد تقرير المعنى في نفس الرسول أي تثبيته في نفسه وقلبه وذلك لكي لايظن الرسول محمد (صلى) أن من هذه صفاته له عذاب في الآخرة وليس بالضرورة أن يعذب بالدنيا لاسيما ان العذاب جاء معرف بأل التعريف وليس نكره فالله لايريد أي عذاب دنيوي لكن يريد العذاب المعروف للأقوام المعاندة والمعادية كعذاب قوم عاد وثمود وغيرهم فالله أكد إن لهم عذاب في الدنيا بتكرار(فلا تحسبنهم) فان الواو في (ولهم) تفيد مطلق الجمع والمغايرة ومما يؤكد كلامي ما ذكره الطبري في تفسير (فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب) وهو انه فلا تظنهم بمنجاة من عذاب الله الذي أعده لأعدائه في الدنيا ، من الخسف والمسخ والرجف والقتل ، وما أشبه ذلك من عقاب الله ، ولا هم ببعيد منه ، أما قوله (ولهم عذاب أليم) ولهم عذاب في الآخرة أيضا مؤلم ، مع الذي لهم في الدنيا معجل . [٦٨]
(فبأي آلاء ربكما تكذبان) (الرحمن: ١٧) التكرار في هذه الفواصل للتأكيد والتنبيه والتحريك وهي موجودة في مواضع من القران وذهب قوم منهم ابن قتيبة إلى أن هذا التكرار إنما هو لاختلاف النعم فكرر التوقيف في كل واحد منها . [٦٩] وذكر القرطبي أن الله تعالى عدد في هذه السورة وذكر خلقه آلاءه ثم أتبع كل خلة وصفها ونعمة وضعها بهذه وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها كما تقول لمن تتابع فيه إحسانك وهو يكفره وينكره : ألم تكن فقيراً فأغنيتك أفتنكر هذا ؟ ألم تكن خاملاً فعززتك أفتنكر هذا ؟ ألم تكن راجلا فحملتك أفتنكر هذا ؟ فالتكرير طرداً للغفلة وتأكيدا للحجة . [٧٠] وذكر الآلوسي إنما حسن التكرار للتقرير بالنعم المختلفة المعددة فكلما ذكر سبحانه نعمة انعم وبخ على التكذيب بها كما يقول الرجل لغيره : ألم أحسن إليك بأن خولتك في الأموال ؟ ألم أحسن إليك بأن فعلت بك كذا وكذا ؟ فيحسن فيه التكرير لاختلاف ما يقرر به ، فإنهما وان تكررت إحدى وثلاثين مرة فكل واحدة تتعلق بما قبلها ، ولذلك زادت على ثلاثة ولو كان الجميع عائدا على شيء واحد لما زاد على ثلاثة ، لان التأكيد لا يزيد عليها . [٧١] وذكر الشيخ عبد العزيز بن باز في مقطع صوتي سمعته له(إن سبب التكرار بعد كل نعمة ذكرها هو للتنبيه على عظم تلك النعمة والآية فكل نعمة ذكرها هي نعمة عظيمة تستحق الشكر) [٧٢] ونحن نلاحظ ذلك الأسلوب في كلامنا كما حينما تقول لشخص (مع من تتجادل معي) وتقصد بذلك انك ليس بشخص بسيط وإنما شخص عظيم بالجدال . فالله سبحانه حينما يكرر ذلك المقطع بعد كل نعمة يقصد بذلك هذا المعنى وهو بأي نعمة من نعم ربك تكذب أبهذه النعمة فهذه النعمة ليست نعمة بسيطة وإنما نعمة عظيمة .
(الحاقة ما الحاقة)(الحاقة : ١-٢) تكرار المبتدأ بلفظه نحو (زيد ما زيد) لا يراد حقيقته بل التعظيم وأكثر ما يربط بتكرار المبتدأ إذا أريد يعني التعظيم والتهويل (وما أدراك ما الحاقة) مبالغة في التهويل . [٧٣] وذكر السيوطي أمثال لهذه الأية منها قوله تعالى (القارعة ما لقارعة)(القارعة :١-٢)وقوله (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين)(الواقعة :٢٧)وكذلك قوله تعالى (فأصحب الميمنة ماأصحب الميمنة *وأصحب المشئمة ماأصحب المشئمة)(الواقعة :٨-٩)وقوله (انا انزلنه في ليلة القدر *ومأادرىك ماليلة القدر)(القدر :١-٢) وقوله (ليوم الفصل*وما أدرىك مايوم الفصل)(المرسلات :١٣-١٤)ونلاحظ انه لم يقل (الحاقة ما هي)و (القارعة ما هي) بضمير الغيبة لكونها سوف تكون بذلك غائبة عن إدراكنا اي لانعرف ماهيتها وطبيعتها وصفاتها وهذا لايجوز فنحن نعرف صفات وطبيعة الحاقة والقارعة لكننا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لانعرف ذاتها لكوننا لم نعشها بعد فهو حينما يذكر الاسم صريح (ما الحاقة) يسأل عن ذاتها وليس عن صفاتها .

(ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر) (القمر : ٢٢) فتكرار (ولقد يسرنا) التجرد عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين للاتعاظ ، واستئناف التيقظ إذا سمعوا الحث على ذلك ، لئلا تستوي عليهم الغفلة وهذا حكم التكرير لقوله (فبأي آلاء ربكما تكذبان) (الرحمن : ١٦) عند كل نعمة عدها في سورة الرحمان ، وقوله (ويل يومئذ للمكذبين) (المرسلات :١٥) عند كل آية أوردها في سورة المرسلات وكذلك تكرير القصص في أنفسها لتكون العبرة حاضرة للقلوب ، مذكورة في كل أوان . [٧٤] قال القرطبي : "إنما كرر هذه الآية عند ذكر كل قصة لأن (هل) كلمة استفهام ، تستدعي أفهامهم التي ركبت في أجوافهم ، وجعله حجة عليهم ". [٧٥] فتكرار (هل من مدكر) بعد كل قصة ذكرها لإلقاء الحجة علينا كي لانحتج بعد ذلك ونقول أن الله لم يأمرنا بالأتعاظ بهذه القصة . وذكر الشيخ التهانوي إن في تكرارها تنبيه على أن كل قصة مستقلة تطلب منا الأهتمام والتدبر والعناية المركزة . [٧٦]

الإحالة

ذكر الجوهري حال الغلام، أي أتى عليه حول .وحالت القوس واستحالت بمعنى ، أي انقلبت عن حالها التي غمرت عليها وحصل في قابها اعوجاج ،والأرض المستحيلة هي التي ليست بمستوية ، لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج . وحال عن العهد حؤولا: انقلب . وحال لونه أي تغير واسود ، وحال إلى مكان آخر، أي تحوّل، وحال الشخص، أي تحرك وكذلك كل متحول عن حاله، والتحول: التنقل من موضع إلى موضع. [٧٧]

والإحالة هي:((العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدل عليه بالعبارات... في نص ما إذ تشير إلى شيءٍ ينتمي إلى نفس عالم النَّص)). [٧٨]

، ووظيفتها في النص أنّها تُشير إلى ما سبق ، أو إلى ما سيأتي ، والتعويض عنه بالضمير ؛ تجنباً للتكرار فتحقق بهذا الاقتصاد في اللغة،إذ تضفي هذه الظاهرة النصية على النص ترابطا شكليا ودلاليا متناسقا في سياق تواصلي يمنح النص قيمة أدائية وتعبيرية لها الأثر الفاعل في البناء النصي

لها وظيفة في العلاقة ما بين المتلقي وسياق الكلام ، وهي تقديم المعلومات ؛ حيث ترتبط الإحالة بتقديم سلسلة من المعلومات الجديدة في شكل جزئي ، ما يُسهمُ في تنظيمِ الفكرةِ الأساسيَّة للنص.

(هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (التوبة : ٣٣) والظاهر إن الضمير في (ليظهره) عائد على الرسول لأنه المحدث عنه ، والدين هنا جنس أي ليعليه على أهل الأديان كلهم ، فهو على حذف مضاف فهو (صلى) غلبت أمته اليهود ، وأخرجوهم من بلاد العرب وغلبوا النصارى على بلاد الشام إلى ناحية الروم والمغرب ، وغلبوا المجوس على ملكهم ، وغلبوا عباد الأصنام على كثير من بلادهم مما يلي الترك والهند ، وكذلك سائر الأديان ، وقيل : المعنى يطلعه على شرائع الدين حتى لا يخفى عليه شيء منه ، وقال الشافعي : قد اظهر الله رسوله صلى على الأديان بان أبان لكل من سمعه انه الحق ، وما خالفه من الأديان باطل . وقيل : الضمير يعود على الدين . [٧٩] وقد ذكر الشيخ الحويزي في تفسيره نور الثقلين روايات عن اهل البيت تؤيد القول الثاني عود الضمير على الدين وقبل ان استعرضها انقل ماذكره من رواية في تفسير الأية السابقة لهذه الأيه (يريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) (٣٢) عن أحمد بن محمد قال :وقف علي أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته : ياحمد ،قلت لبيك ، قال : انه لما

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

قبض رسول الله صلى الله عليه واله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بأمير المؤمنين . اما الروايات التي نقلها وتؤيد مرجعية الضمير الى الدين هي كالاتي

قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : من اثنا عشر مهديا أولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ، ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون . أما الرواية الثانية التي تؤيد ذلك هي

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : وغاب صاحب هذا الأمر بايضاح العذر له في ذلك ، لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس اليه أشدهم عداوة له ، وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ، ويظهر دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون . [٨٠]

(إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافه كما يقاتلونكم كافه واعلموا أن الله مع المتقين) (التوبة : ٣٦) وقيل : الضمير في (فيهن) عائد على الاثنا عشر شهرا . قاله ابن عباس ، ويؤيده كون الظلم منهيا عنه في كل وقت لا يختص بالأربعة الحرم وقال قتادة والفراء :هو عائد على الأربعة الحرم نهى عن المظالم فيها تشريفا لها وتعظيما بالتخصيص بالذكر ، وان كانت المظالم منهيا عنها في كل زمان وقال الزمخشري : (فلا تظلموا فيهن) أي : في الأشهر الحرم وقيل: معناه لاتأثموا فيهن بيانا لعظم حرمتهن كما عظم أشهر الحج (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (البقرة : ١٩٧) وان كان ذلك محرما في سائر الشهور ، ويؤيد عوده على الأربعة الحرم كونها اقرب مذكور ، وكون الضمير جاء بلفظ (فيهن) ولم يجيء بلفظ فيها ، كما جاء منها أربعة حرم ، لأنه قد تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة ، فتقول : الجذوع انكسرت وان الهاء والنون للعشرة فما دونها إلى الثلاثة تقول الأجذاع انكسرن ، هذا وهو الصحيح وقد يعكس قليلا فتقول : الجذوع انكسرن ، والاجذاع انكسرت . [٨١]

(الر تلك ايت الكتب الحكيم)(يونس : ١) فقال مجاهد وقتادة : أشار ب (تلك) إلى الكتب المتقدمة من التوراة والإنجيل والزبور ، فيكون الآيات القصص التي وصفت في تلك الكتب ، وقال الزجاج : إشارة إلى آيات القران التي جرى ذكرها ، وقيل : إشارة إلى الكتاب المحكم الذي هو مخزون مكتوب عند الله ، ومنه نسخ كل كتاب ، كما قال : بل هو قران مجيد في لوح محفوظ) (البروج :٢١-٢٢) ، وقيل : إشارة إلى الراء وأخواتها من حروف المعجم ، أي : تلك الحروف المفتتح بها السور ، وان قربت ألفاظها فمعانيها بعيدة المنال ، وهي (آيات الكتاب) أي : الكتاب بها يتلى وألفاظه إليها ترجع ذكره ابن الأنباري ، وقيل : آيات السور التي تقدم ذكرها . [٨٢]

(وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) (سورة هود :١١٤) والظاهر أن الإشارة بقوله (ذلك) إلى اقرب مذكور ، وهو قوله (أقم الصلاة) أي : إقامتها في هذه الأوقات (ذكرى) أي : سبب عظة ، وتذكرة (للذاكرين) ، أي : المتعظين ، وقيل : إشارة إلى الإخبار بان الحسنات يذهبن السيئات ، فيكون في هذه الذكرى حضا على فعل الحسنات ، وقيل : إشارة إلى ما تقدم من الوصية بالاستقامة وإقامة الصلاة ، والنهي عن الطغيان ، والركون إلى الظالمين وهو قول الزمخشري ، وقال الطبري : إشارة إلى الأوامر والنواهي في هذه السورة ، وقيل : إشارة إلى القران [٨٣]

(وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا اله إلا هو سبحنه عما يشركون)(التوبة : ٣١) الضمير في (أمروا) عائد على اليهود والنصارى . وقيل الضمير عائد على الأحبار والرهبان المتخذين أربابا ، أي : وما أمر هؤلاء إلا ليعبدوا الله ويوحدوه ، فكيف يصح أن يكونوا أربابا وهم مأمورون مستعبدون . [٨٤]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الخاتمة

١- إن الربط المعجمي يقوم على مستوى المعجم فيحقق الاتساق للنص من خلال استمرارية المعنى ، ومن خلال انتظام العناصر المعجمية واتجاهها نحو بناء الفكرة الأساسية للنص حيث تسهم هذه العناصر في شرح وتفسير العناصر المعجمية الأخرى المرتبطة بها ، وتضمن للنص الفهم المتواصل أثناء قراءته أو سماعه .

٢- نلحظ إن بعض تعليلات أبو حيان الأندلسي لأساليب الربط المعجمي لم تكن دقيقة لكونه غفل عن السياق في بعض المواضع بل تعليلات من جاء بعده أدق أضف إلى ذلك التعليلات التي كانت من وجهة نظري حسب مفهوم السياق .

٣- نلحظ وجود عدة تعليلات للتكرار والحذف والإحالة وقد تنطبق كل هذه التعليلات على السياق أو أغلبها . وذلك إن دل على شيء يدل على إن مجال تعليل التعبير ألقرآني مجال مفتوح لأن النص القرآني نص مفتوح .

٤- أن الحذف في التعبير القرآني قد يكون للتوسع في المعنى أي أن التعبير القرآني قد يحذف حرف لكونه يحتمل أكثر من حرف واحد فبالحذف يريد كل الاحتمالات .

٥- يجب إعادة قراءة الحذف في القرآن الكريم مرةً أخرى استناداً إلى فهم المفسرين ، وعدم الاكتفاء بقراءته على وفق تقعيدات النحويين ، فالفارق بين المنهجين واضح وبيّن .

المصادر والمراجع

القران الكريم

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للعلامة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ) ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- معالم التنزيل تفسير البغوي : للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت (٥١٦ ه) حققه محمد عبد الصمد النمر ، وعثمان جمعه خيميرية ، سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع .
- المنار : للشيخ محمد رشيد رضا ، ط٣ ، مطبعة المنار ، مصر ، ١٣٦٧هـ.
- الميزان في تفسير القرآن : العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ط١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان.
- تفسير المظهري ، محمد ثناء الله (ت ٥١١٢٥) .
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان : أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١ ، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧-٢٠٠٦.

ISSN-2536-0027

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق: محمد محمود شاكر ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.
- التفسير الكبير : للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٤هـ) ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- أسرار البيان في التعبير القرآني : فاضل صالح السامرائي ، ٢٠٠٢م.
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم : المحقق المفسر العلامة المصطفوي ، ط١ ، مطبعة اعتماد مركز نشر آثار العلامة المصطفوي.
- البحر المحيط : محمد بن أبي يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوّض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
- النص والخطاب والإجراء، روبرت ديبوجراند، ترجمة: د. تمام حسـان، عالم الكتـب، القاهرة الطبعة الثانية، (٢٠٠٧م).
- الاتساق المعجمي في سورة البلد ، د.جليلة صالح العلاق ،العدد ٥٢ ، ٢٠١٩ .
- مظاهر الاتساق المعجمي عند السكاكي من منظور اللسانيات النصية ، د. محمد عبد الرحمن حسوني ، الجزائر ، ٢٠٢٢ .
- أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني سورتا الرحمن والواقعة أنموذجا ، رسالة ماجستير لعبد المالك العايب ، ٢٠١٣-٢٠١٤ .
- تفسير نور الثقلين ، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (١١١٢ ه) ،صححه : هاشم الرسولي المحلاتي مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ط٤، .
- تفسير الصافي للفيض الكاشاني (ت١٠٩١ه) صححه الشيخ حسين الاعلمي ،ط ٢ ،مؤسسة الهادي – قم المقدسة ، ١٤١٦ ه ، الناشر : مكتبة الصدر ، طهران .
- تفسير الشعراوي (خواطري حول القران الكريم) : محمد متولي الشعراوي .
- تفسير الأمثل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط ١ ، سليمان زاده ، الناشر : مدرسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ايران – قم المقدسة ، ١٤٢٦ ه .
- الإتقان في علوم القران ،جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)تحقيق :محمد ابو الفضل ابراهيم ،وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ، المملكة العربية السعودية .
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ،ضياء الدين بن الأثير ،قدمه احمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة – القاهرة .
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ، صبحي ابراهيم الفقي ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،ط١ ، ١٤٣١ه-٢٠٠٠م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه وكامل المهندس ،مكتبة لبنان -بيروت ،ط٢،١٩٨٤.
- مقدمة في أصول التفسير ،لابن تيمية تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت٦٦١م-٧٢٨ ه)، تحقيق عدنان زرزور ،ط٢، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- الحاوي في تفسير القران الكريم ، جمعه :عبد الرحمن بن محمد القماش ، تنسيق وفهرسة الفريق العلمي لموقع نداء الإيمان .
- تفسير ارشاد العقل السليم الى مزايا القرءان الكريم ،ابو السعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١ه)،دار احياء التراث العربي ، بيروت- لبنان .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،اسماعيل بن حماد الجوهري ،تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين –بيروت ،ط٢، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م.

---

[١] أثر الربط المعجمي في اتساق النص القراني سورتا الرحمن والواقعة انموذجا ، عبد المالك العايب :٣٩
[٢] الاتساق المعجمي في سورة البلد ، د. جليلة صالح العلاق : ١٦١
[٣] مظاهر الاتساق المعجمي عند السكاكي من منظور اللسانيات النصية ، د. محمد عبد الرحمن حسوني :١٠٠
[٤] الحدود في النحو : ٧٠
[٥] دلائل الاعجاز : ١٤٦
[٦] البيان للخوئي : ٤٣٦
[٧] الاتقان في علوم القران للسيوطي :١٨٣/٣
[٨] تفسير البحر المحيط : ٥/٣٤
[٩] ارشاد العقل السليم :٤/٦١
[١٠] البحر المحيط : ٥/٤٤
[١١] البحر المحيط : ٥/٤٥
[١٢] التفسير الكبير للرازي :١٦/٦٤
[١٣] المصدر نفسه : ٥/٢٨٢
[١٤] المصدر نفسه : ٥/٦٥
[١٥] المصدر نفسه : ٥/١٧٥
[١٦] الجامع لإحكام القران :١١/٢٠
[١٧] التحرير والتنوير:١١/٢٢٧
[١٨] البحر المحيط : ٥/١٩٥
[١٩] ينظر أسرار البيان في التعبير القرآني : ٣٨.
[٢٠] البحر المحيط : ٥/ ٢٢٨
[٢١] البحر المحيط : ١/٤٧٦
[٢٢] التفسير الصافي، للفيض الكاشاني :١/١٦٥
[٢٣] البحر المحيط : ١/٤٨٨
[٢٤] الحاوي في تفسير القران :١٢١٥
[٢٥] البحر المحيط : ٢/١٩٨
[٢٦] المصدر نفسه : ٤/٣٠٢
[٢٧] المصدر نفسه : ٤/٣٢٢
[٢٨] المصدر نفسه : ٧/٤١
[٢٩] المصدر نفسه : ٤/٣٩٦
[٣٠] علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق :٢٠.
[٣١] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب :١١٧.
[٣٢] المثل السائر لابن الأثير : ٨.
[٣٣] مقدمة في أصول التفسير : ٩٣.
[٣٤] تفسير الميزان : ١٧/١.
[٣٥] البحر المحيط : ٥/٦٢
[٣٦] المصدر نفسه : ٥/١١٢
[٣٧] المصدر نفسه : ٥/١٨٥

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

[٣٨] المصدر نفسه : ٥/٢٣٥
[٣٩] الكشاف ، للزمخشري : ٣/٢١٠
[٤٠] المحرر الوجيز، لابن عطية : ٣/١٨٢
[٤١] التفسير المظهري، محمد ثناء الله : ٥/٩٥
[٤٢] البحر المحيط : ٥/٢٨١
[٤٣] الكشاف، للزمخشري :٢٥٤-٣/٢٥٥
[٤٤] التكرار في القران الكريم واسراره البلاغية ليارزمان جنت كل منكل :١٢٥
[٤٥] البحر المحيط : ٥/٤٢٠
[٤٦] المصدر نفسه : ٥/٤٢٢
[٤٧] المصدر نفسه : ٥/٤٢٠
[٤٨] المصدر نفسه : ٥/٧٧
[٤٩] المصدر نفسه : ١٤٢-٦/١٤٣
[٥٠] تفسير الشعراوي (خواطري حول القران الكريم) :١٥/٧٥١
[٥١] البحر المحيط : ٦/٣٤٠
[٥٢] المصدر نفسه : ٢٩٠-١/٢٩١
[٥٣] المصدر نفسه : ١/٣٢٠
[٥٤] التفسير الكبير للرازي : ٣/٢٨
[٥٥] البحر المحيط : ١/٣٦٩
[٥٦] ينظرالتحقيق في كلمات القران :٢٦٠-١/٢٦٢
[٥٧] البحر المحيط : ١/٣٨٧
[٥٨] تفسير الأمثل ، ناصر الدين مكارم الشيرازي :١/١٩٨
[٥٩] البحر المحيط : ١/٥١٥
[٦٠] المصدر نفسه : ١/٥٧٤
[٦١] المصدر نفسه : ٢/١٧٩
[٦٢] البحر المحيط : ٢/٢٠٩
[٦٣] المصدر نفسه :٢/٢٨٨
[٦٤] البحر المحيط : ٤/٣٥١
[٦٥] المصدر نفسه : ٣/٢٥٨
[٦٦] البحر المحيط : ٣/١٤٤
[٦٧] تفسير المنار، محمد رشيد رضا : ٢٩٤ / ٤ .
[٦٨] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القران : ٣٠٧-٣٠٨/ ٦
[٦٩] البحر المحيط : ٨/١٨٩
[٧٠] الجامع لأحكام القران : ١٢٤-١٢٥ /٢٠
[٧١] روح المعاني ، للآلوسي : ٩٧-٢٧/٩٨
[٧٢] مقطع صوتي للشيخ عبد العزيز بن باز
[٧٣] المصدر نفسه : ١٠٠ /٨
[٧٤] البحر المحيط :٨/١٨٠
[٧٥] تفسير القرطبي : ٢٠/٨٦ .
[٧٦] التكرار في القران الكريم (واسراره البلاغية)ليارزمان جنت كل منكل :١٣٥
[٧٧] الصحاح للجوهري :١٦٧٩-١٦٨١
[٧٨] النص والخطاب والأجراء لروبرت ديبوجراند :٣٢٣
[٧٩] البحر المحيط : ٥/٣٤
[٨٠] تفسير نور الثقلين ، للحويزي : ٢١١-٢/٢١٢
[٨١] البحر المحيط : ٥/٤١

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الثلاثون – آذار ٢٠٢٤– رمضان ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

[٨٢] البحر المحيط : ٥/١٢٦
[٨٣] المصدر نفسه : ٥/٢٧٠
[٨٤] المصدر نفسه : ٥/٣٣